

## أهل الفاتحة 2 ح30 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وواشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبده ورسوله اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم مع الحلقة الاخيرة من هذا الموسم في هذا البرنامج  
برنامج اعظم سبعة ذلك البرنامج الذي نهدف فيه - 00:00:49

الى تدارس وتتناول بعض الایات والسور التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها اعظم الایات والسور ونحن نفعل ذلك طمعا في  
ان نوفيها حقوقها وان نقدرها حق قدرها وان نكون من اهلها لنتنفع بها في دنيانا واخرانا ول يصلح الله عز وجل لنا بها ديننا - 00:01:15

ودنيانا واخرتنا وقد كانت رحلتنا في هذا الموسم المبارك مع اعظم سور القرآن الكريم مع سورة الفاتحة طالت هذه الرحلة حتى يعني  
لا ادري ماذا اقول لا ادري افرح - 00:01:41

ام احزن لا ادري اهئكم ام اعزكم والله الذي لا اله الا هو قد كانت الحياة الماتعة وكيف لا تكون رحلة ماتعة وقد كانت في رحاب  
اعظم كلمات الله عز وجل - 00:02:05

واحب السور الى الله عز وجل لا ادري فافرح ام احزن انها مشاعر مختلطة فرح بفضل الله عز وجل علينا ورحمته قبل بفضل الله  
وبرحمته بذلك فليفرحوا وهو خير مما يجمعون - 00:02:26

فرح بفضل الله عز وجل علينا ان اتم علينا هذه النعمة الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات لكنه حزن على فراق الفاتحة في  
هذه الحلقات حزن على فراق الفاتحة في هذه اللحظات - 00:02:45

لقد قلت لحضراتكم قبل ذلك ان الانسان حينما يكون بكلمات الله عز وجل وحين يعيش كلام الله عز وجل فان لحظة الفراق  
اصعب عليه من لحظة خروج روحه تكون اصعب عليهم اللحظة خروج روحه - 00:03:05

لقد يعني وجد الواحد قلبه وهو يباشر يعني تدارس معاني كلام الله عز وجل لقد وجد المرء ما يعني ما وعد به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من تنزل السكينة - 00:03:28

وغضيان الرحمة الواحد كان يشعر وكأن الملائكة تحفه وسبحان الله وكان يستحضر ان الله عز وجل يذكره في الملا الاعلى. كان كل  
مجلس عنده طمع في كرم الله سبحانه وتعالى - 00:03:46

ان يقال له قم مغفرا لك قد بدلت سيناتك حسنات انت ومن يسمع وانت ومن يشاهد وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم فسبحان  
الملك يعني لا ادري !! افرح ام احزن؟ هي مشاعر مختلطة - 00:04:02

انني حزين حقا على فراق الفاتحة في هذه الحلقات لكن لعله يعزبني انني ان فارقتها في الحلقات فلا افارقها ان شاء الله في  
الصلوات فلا افارقها ان شاء الله بالمشكلات - 00:04:20

فلا افارقها ان شاء الله في كل حياتي ان شاء الله تعيش مع معاناتها واعيشه لا احرم نفسي منها ابدا وانا ادعوك الى ذلك ايها المشاهد  
الكرييم. وادعوك الى ذلك ايتها المشاهدة الكريمة - 00:04:39

ادعوك الى تفارقو الفاتحة ان فارقتموها في هذه الحلقات فلا تفارقو العناية بها ابدا بالصلوات لا تفارقو العناية بمعاناتها فهما وتدبرها  
وابطاعا. ولا تفارق العناية بمعاناتها اه تجويده واستظهارها واكتارا من التلاوة والاستماع - 00:04:57

لا تفارقوا العناية بمعانيها ومبانيها تعليماً وتبيغاً. لا تفارق الفاتحة. اعتنوا بالفاتحة. تشبّثوا بالفاتحة لعلها تكون سبب نجاتكم في الدنيا وفي الآخرة. لا تفارقوا الفاتحة. اصحابها اصحابها. اصحابها مبنيها. واصحبوها - 00:05:23

ومعانيها كونوا من أصحابها فان الصحبة تفید الملازمة. الصحبة تفید الملازمة. الصاحب هو الملازم. لازم الفاتحة اجعلوا قلوبكم تتلازم الفاتحة وتلازم معاني الفاتحة لا تفارقواها ابداً. تدبروها. يعني كل مرة تقرأوها. احضروا قلوبكم وانتم تسمعواها. لا تحرموا انفسكم - 00:05:44

من هذه البركات. انا لا اقول ان العلاقة بالفاتحة انتهت بل العلاقة بالفاتحة بالفاتحة ابتدأ عهد جديد مع هذه الفاتحة. ابتدأت في حيَاك اخي المشاهد واختي المشاهدة ابتدأت ابتدأت فاتحة جديدة - 00:06:08

فاتحة جديدة تشع انوارها على حياتنا. فاتحة جديدة يعني نسبة الى الفاتحة التي يعني كنا عليها قبل ذلك لكنها ليست فاتحة جديدة على الفاتحة التي نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم. ابتدأ عهد جديد. ابتدأت فاتحة جديدة - 00:06:30

هذه الفاتحة فانا اقول لحضراتكم العلاقة بالفاتحة لم تنتهي العلاقة بالفاتحة قد ابتدأت ابتدأت ابتدأ من الان رحلتك بان تكون فعلاً من اهل سورة الفاتحة في ان تثبت لله انك تستحق - 00:06:50

ان تكون من اهل الفاتحة ان تستحق ذلك الاصطفاء الذي اصطفاك الله عز وجل له بان علمك. اه هذه اصطفاء والله هذا اصطفاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي صححه الشيخ الالباني ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا لمن احب. والعمل الصالح من - 00:07:09

الايمان وهذا مذهب اهل السنة. فان هذا العمل الصالح الذي وفقت اليه هذا من الايمان. فالله لا يعطي ذلك الا لمن يحب قد اصطفاك الله عز وجل واختارك فكن اهلاً لهذا الاختيار. وكن اهلاً لهذا الاصطفاء. واثبت لله حقاً وبرهن صدقك على انك تستحق - 00:07:29

ان تكون من اهل هذه السورة اه كن من اهلها أصحابها اصحاب معانيها ومبانيها وتعليمها احمل اmantها كن حاملاً لها على الحقيقة حملة القرآن يعني لفظة الحمل في اللغة تفید التضحية والتکفل وتکبد المشاق - 00:07:49

تحمل مسؤولية الفاتحة تحمل مسؤولية ایصال رسالة الله الى الناس كن من اهلها على الحقيقة. واعتقدنا حينما نتدارس آية او نتدارس سورة نقول هذا التدرس نسميه دائمًا النسخة المستورّة. نحن نتكلّم ونقول - 00:08:09

قول وينبغي وكذا اقول باختصار لو اردتم ان تروا كل ما تكلمنا عنه في الفاتحة واكثر منه كأنه رأي عين فطالعوا علاقتنا النبي صلى الله عليه وسلم بالفاتحة لذلك كنا دائمًا نقول - 00:08:25

من اراد ان يرى وصايا الله في القرآن كانها رأي عين فليطالع سيرة وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي النسخة المنظورة لصح التعبير من ايات القرآن المستورّة - 00:08:46

فقد تخلق بها صلى الله عليه وسلم. وكان حريصاً على ان يربينا انموذجاً تطبيقياً عملياً لما اوصى الله عز وجل به فليس لكي لا يكون واحد من حجة على الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى وصاناً بامور - 00:09:08

واكرمنا برسول هذا الرسول امثل كل ما امره الله به على خير حال. فاذا اردت ان ترى حقاً ما الله عز وجل به فيما يتعلق يعني بما جاء في سورة الفاتحة اذا اردت ان ترى حقاً كيف كانت الاستعانة - 00:09:27

بالله وحده في طلب الهدایة الى الصراط المستقیم فطالع سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ليس محمد صلى الله عليه وسلم فحسب. بل طالع سيرة اخوانه من الانبياء وانظر الى حرصهم على ان يهدوا الى الصراط المستقیم. وانظر الى حرصهم على ان يستعينوا بالله وحده في طلب الهدایة الى الصراط المستقیم. طالع سيرة ابراهيم - 00:09:47

ابراهيم صلى الله عليه وسلم وسيرة موسى وهارون صلى الله عليهما وسلم. طالع سيرتهما لترى هذا المعنى وترى ما اوصت به الفاتحة في حياتهما رغم انهما يعني لم ينزل عليهما القرآن لكن هذا المعنى من معاني العبودية كان موجوداً في حياتهما بوضوح. لأن الدين - 00:10:12

الله الاسلام والاختلافات التي كانت بين مثلا اليهودية الحق التي نزلت على موسى صلى الله عليه وسلم وبين الاسلام انما كانت في

بعض تفاصيل الشرائع لكن الدين عند الله الاسلام. الدين عند الله الاسلام. فإذا أردت فعلاً أن تطالع يعني ما تحدثنا عنه فيما يتعلق بسورة الفاتحة. ان تطالب - 00:10:32

هذا المعنى حقيقة تريد أن تراها كأنه رأي عين تراها في نسخة منظورة فطالع سيرة الانبياء طالع سيرة الصحابة الكرام نعم. طالع سيرة أبي بكر وانظر إلى استعانته بالله عز وجل وحرصه على أن يهدى إلى الصراط المستقيم. انظر إلى استعانته بالله وحده وحرصه على أن يكون على الصراط - 00:10:52

مستقيم. طالع سيرة امنا عائشة رضوان الله عليها. وكيف كانت علاقتها؟ يعني بهذا المعنى العظيم. معنى الاستعانة بالله سبحانه وتعالى وحده في طلب الهدایة إلى الصراط المستقيم. طالع سيرة هؤلاء الاكارم. طالع سيرة هؤلاء العظماء. وهذا جزء في تدارسنا -

00:11:17

او تدارسنا للصورة نسميه اهل الآية او اهل السورة. ومهم جداً للأطفال. ان احنا بعد ما نتدرس السورة نريد ان ارها واقعاً عملياً في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حياة ونرى ما اوصلت به في حياة اخوانه من الانبياء. ونرى ما اوصلت به في حياة - 00:11:37

الصحابة الكرام يعني احنا نقول يعني هذه الثلاثة ربما تتحقق بها الكفاية الان. وإذا أردت ان يعني تكمل بعد ذلك في العلماء الربانيين ومن اتبع باحسان الى يوم الدين فلا بأس انما النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء الكرام آآ الانبياء رضوان الله عليهم وصلوات الله عليهم الصحابة - 00:11:58

ورضوان الله عليهم يعني هؤلاء انظر إلى هذا المعنى لأن الانسان الحقيقة لما يرى امام عينيه نماذج هذا يساعد له شك على ان يسلك لله عز وجل السبيل الذي يرتضيه - 00:12:18

النبي صلى الله عليه وسلم اذا تتبعتم سيرته صلى الله عليه وسلم ستجدون النبي صلى الله عليه وسلم اعتنى بهذه السورة قراءة وكيف كان يقرأها كما اخبرنا. تجدون النبي صلى - 00:12:32

صلى الله عليه وسلم اعتنى بهذه السورة آآ النبي صلى الله عليه وسلم على كل المستويات. يعني كانت عنابة النبي صلى الله عليه وسلم بهذه السورة عنابة كبيرة لدرجة النبي صلى الله عليه وسلم يعني - 00:12:42

ادي سعيد ابن المعلى وبينادي ابى كعب اخر اخبر عنه انس في حديث صحيح فيقول مثلاً لابي ابى كعب آآ الا ساخبرك باعظم سورة آآ قد انزلها الله عز وجل ويصفها ايضاً لسعيد ابن المعلى بانها سورة هي اعظم سور القرآن. ويخبر بذلك الرجل الذي - 00:12:52

اخبر عنه انس الا اخبرك بأفضل القرآن. افضل سورة في القرآن الكريم. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعتنى بحضور الصحابة على العناية بها بالدعوة اليها النبي صلى الله عليه وسلم اعتنى بذلك. اعتنى بحد الصحابة ودعوتهم على ما دعت اليه الفاتحة من الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. حتى على مستوىه - 00:13:12

صلى الله عليه وسلم لما تطالعون حاله الشخصي تجدونه يستعين بالله عز وجل في كل صغيرة وكبيرة. يستعين بالله عز وجل في كل صغيرة وكبيرة. اذا خرج من بيته بالله. واذا تكلم استعلن بالله ان الحمد لله نحمد ونستعين. اذا قنط في وتره استعلن بالله سبحانه وتعالى. يستعين بالله في كل صغيرة وكبيرة. سبحان الله - 00:13:32

ويطبق هذا النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. النبي صلى الله عليه وسلم كان بين عينيه حلم. حلم ان يكون من الذين انعم الله عليه من النبيين والصديقين الشهداء والصالحين حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم تخبر امنا عائشة كما في صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم - 00:13:52

في مرضه الذي مات فيه. اصاب صوته بحة شديدة. فتقول فسمعته يقول وفي صوته بحة شديدة مع النبيين والصديقين الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ها قد تحقق حلمك حلمك يا رسول الله - 00:14:10

راقت تحقق ما كنت تصبو اليه وما كنت تتمناه طوال حياتك وما سعيت اليه اه قد تحقق يا رسول الله رغم ان الله عز وجل بشرك

بالوصول اليه في الدنيا. فقد قال الله عز وجل في سورة ياسين - 00:14:30  
ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم بشره الله عز وجل بذلك وبشره الله عز وجل بذلك ايضا في سورة الفتح. انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:14:45

ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وقد بشره الله عز وجل بذلك لذلك الله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة - 00:15:03  
فابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. فماذا فعل؟ شكر الله على هذه النعمة. انه قال قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:15:20

النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يقولها يعني كشكر لله سبحانه وتعالى على نعمته ان هداه الى الصراط المستقيم لأن اهل الهداء الصراط المستقيم هم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. والنبي صلى الله عليه وسلم امر ان يقولها ليبين ويعلل ويؤكد كيف - 00:15:36

الى الصراط المستقيم بأنه كان صلى الله عليه وسلم يعيش على هذا المعنى. ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك وبذلك امرت وانا اول المسلمين كان يعيش على ايادك نعبد واياك نستعين. صلى الله عليه وسلم. يعني لو توقفنا والله - 00:15:56

على اثر حلقات مع يعني معنى الفاتحة وما اوصلت به الفاتحة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لا نوفي حقه ابدا صلى الله عليه وسلم لكن انتم تأملوا يعني وستجدون كثير من الصور يعني كما قلت لحضراتكم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخرج من منزله. كان يقول باسم الله توكلت على الله كما جاء في السلسلة الصحيحة - 00:16:16

بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك وسبحان الله السيدة ام سلمة تقول كان يرفع بصره الى السماء ويقول اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او - 00:16:38

او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي. لذلك قلنا الانسان لما يخرج من بيته هذا يذكره بمعنى الفاتحة. ومعنى الصراط. ليس النبي صلى الله عليه وسلم وحده انظر الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم. وكيف كان حريصا على ان يستعين بالله في طلب الهداء للصراط المستقيم. يعني وقال اني ذاهب الى ربى سيهدين - 00:16:48

فيبشره الله عز وجل بأنه قد حق له ما تمناه. ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. ليس ابراهيم فقط بل ان موسى وهارون صلى الله عليهما وسلم هم يعني هما كان - 00:17:08  
على ذلك. سبحان الله! لما اذى فرعون بنى اسرائيل قال لهم موسى صلى الله عليه وسلم استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. كان حريصا على الاستعانة بالله عز وجل في كل شيء. واستعلن بالله في طلب الهداء الى الصراط المستقيم. لذلك بشره الله وبشر - 00:17:28

هارون لذلك قال الله عز وجل عنه وعن هارون وهديناما الصراط المستقيم اللهم الصراط المستقيم بل ان يعقوب صلى الله عليه وسلم لما اصابته تلك المحنة الشديدة كان يقول والله المستعان على ما تصفون - 00:17:48  
استعلن بالله عز وجل في ذلك. اذا تابعت ما كان عليه الصحابة اذا تابعت ما كان عليه ابو بكر. اذا تابعت ما كانت عليه امنا عائشة.  
ونقف اخيرا مع موقف - 00:18:08

في امنا عائشة سبحان الله انظر الى هذه المرأة صغيرة السن التي ابتليت هذا الابتلاء الشديد. وتعرضت لهذه الازمة الكبيرة لكن هيتركت على هذا المعنى في الفاتحة على انها اذا اصابتها مشكلة اذا ارادت ان يفتح الله بينها وبين احد فان عليها ان تستعين بالله عز وجل - 00:18:18

اذا اراد ان يفتح الله لها فتح بركة وخير ورزرق تستعين بالله عز وجل. اذا ارادت ان يعافيها الله عز وجل من فتح الاستدرج. تستعين بالله عز وجل. تربت على ذلك. ولذلك سبحان الله لما اصابتها هذه الفتنة ولما اصبت بها بهذا الابتلاء سبحان الله! كانت تتذكر دائما ما

كان يقوله يعقوب - 00:18:38

كانت يعني لا اجد تقول لا اجد لي ولكم مثلا الا كما قال والد يوسف في بعض الروايات يعني شوفوا انظروا الى ذهولها يعني من شدة الصدمة مزت اسم والد سيدنا يوسف اللي هو سيدنا يعقوب. لكن ما نست المعنى الذي تربت عليه. فقالت والله المستعان على ما -

00:18:58

تصفون والله المستعان على ما تصفون. تربت على الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. هذا ما نريد ان نربى عليه ابناءنا. ونريد ان نربي عليه بناتنا. وسبحان الله لما من الله عز وجل عليها وفرج كربها قالت بل احمد الله وحده بل احمد الله وحده. يعني ما كتش تربية على المباني فقط - 00:19:18

فقط كالتربيه على المعاني ايضا هذه نماذج نرى فيها ما اوصل الله عز وجل في به في سورة الفاتحة كانه رأي عين. وهناك نماذج كثيرة لكن نحن فتحنا امام حضراتكم - 00:19:38

طريق نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما واوصي نفسي واوصيكم بان تكثروا ما كان يكثر من النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح والمساء فقد صرحت انه كان يقول في الصباح اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع وصح انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في في - 00:19:51

في الصباح وفي المساء كان يقول صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اللهم انفعنا بما علمنا وعلمنا ما ينفعنا واجعله حجة لمن لا علينا واجعله في ميزاننا واعنا على العمل به وعلى تعليمه لغيرنا انك ولي ذلك والقادر عليه.

سعدت بحضراتكم - 00:20:11

هم في هذا الموسم وفي هذه السلسلة والى لقاء اخر موسم جديد وهذه السلسلة المباركة اعظم سبعة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته دمتم بخير - 00:20:31